المحاضرة الاولى

استاذة المادة: نادية فرحان

تعريف علم السياسة

بعد ان تعرفنا على موجز لنشوء علم السياسية، لابد من التعرف على المفهوم، لذا سنتناول تعريف السياسة لغةً واصطلاحاً.

اصل الكلمة:

فالسياسة كاي مفهوم لايوجد هناك اتفاق حول تعريف محدد له وطبيعة الموضوعات التي تشكل نطاق بحث لها.

فكلمة السياسة هي ترجمة لكلمة ***politique*** في اللغة الفرنسية و ***politics*** في اللغة الانكليزية وترجع إلى الكلمة اليونانية ***police*** اي المكان الذي كان يجتمع فيه المواطنين.

اما السياسة في اللغة العربية: تشير الكلمة في معجم (لسان العرب) ***السياسة مصدر للفعل ساس يسوس سياسة، وساس الامرسياسة أي الرياسة***.

يعرفها دافيد إيستون(David Easton) بأنها : ***" التوزيع السلطوي للقيم في المجتمع ".***

فالمعنى الانكليزي للكلمة تمثل الصراع المشرعن على توزيع القيم في المجتمع، كما يشير إلى الاهتمام بشؤون الفرد والجماعات في إطار التنظيم العام أو النظام السياسي، والإجتماعي لمجتمع معين.

اما السياسة اصطلاحاً فعرفتها الموسوعة الفرنسية بانها: "فن حكم الدولة". ويصف روبير السياسة بانها: " فن حكم المجتمعات الإنسانية".

الانسكلوبيديا تعرف السياسة: ***"فن حكم الدولة" ، "السياسة علم حكم الدول وإدارة العلاقات مع الدول الأخرى" .***

فالسياسة تحمل في طياتها خطر الصراع المستمر وباشكاله كافة ، فيتضح الاختلاف في الاراء وتباينها بدرجة كبيرة، ***فالسياسة تتراوح بين حدها الادنى كحاجة اولى من حاجات المجتمع البشري، وكضرورة بديهية للتأليف بين المصالح المتنازعة في المجتمع، وبين حدها الأعلى كصورة للحضارة، وكعنوان للمستوى التنظيمي التحضري الذي بلغه الإنسان، وفي كلتا الحالتين هدفها خدمة التنظيم الحضاري بمستوياته المختلفة.***

ويؤكد ابن خلدون على التلازم بين السياسة والحضارة، فالدولة من دون العمران لا توجد كما ان العمران من دون الدولة امر متعذر، ورجح خيرها على شرها وان الملك والسياسة انما هي خاصة بالإنسان لا الحيوان.

فلم تنشأ حضارة او وجدت إلا في ظل الحكمة السياسية، فهي اضحت في الوقت الحالي تشمل الانشطة السياسية والمشكلات المطروحة امام المجتمع ومن حوله، ومعظم التعريفات الحديثة تتجه إلى الاعتراف بان **جوهر السياسة**: هو الصراع حول طبيعة الحياة الخير، والعلاقة بين مصالح الجماعات، وعليه فان الصراع والقوة والسياسة العامة تمثل العناصر الرئيسة.

وهناك اتجاه اخر يعرف السياسة على انها: "علاقات القوة بين الناس". فالسياسة هي "السيطرة" والسياسة"ضرب من ضروب الفن"، أي لابد من وجود "مهارات سياسية" بمن يضطلع بمهمة ممارسة الحكم، ويصفها اخرون بانها التكالب على المكاسب.

ففي القرن العشرين اصبحت ظاهرة طغيان السياسة على كل شيء ، وعليه فالمفهوم الكلاسيكي: بانها علم وفن ادارة شؤون الدولة، اما المفهوم المعاصرلها: الصراع حول الموارد.

انتهت...